

برنامج سؤالات الصحابة (1-03) أهمية سؤالات الصحابة | د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولان سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام. تلك - 00:00:00

اسئلة التي كشفت عن علوم جملة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فسلام الله عليكم ورحمته - 00:01:04

وبركاته. معشر الاخوة والاخوات من المشاهدين والمشاهدات حياكم الله الى هذه السلسلة. من حلقات هذا البرنامج سؤالات الصحابة الذي يأتيكم مقدما من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد للمملكة العربية السعودية - 00:01:26

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جملة. ونفع الله تعالى بها نفعا عظيما - 00:01:45

ايها الاحبة الله سبحانه وتعالى اثنى على الصحابة رضي الله تعالى عنهم في القرآن الكريم في مواضع عدة ومن ذلك قوله عز وجل في خواتيم سورة الفتح محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:02:02

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا فيما هم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع - 00:02:20

بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. والايات في فضلهم كثيرة جدا اما السنة النبوية فهي اكثر من ان تحصى. اعني تلکم الاحاديث التي وردت في الثناء عليهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين - 00:02:37

روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته اصحاب وحواريون يقتدون بامرهم او يقتدون - 00:02:57

فعله ويهتدون بامرهم وهكذا كان اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام اذكى الامة قلوبا وابرها واعظمهم علما واكثرهم خشية لله تبارك وتعالى ايها الاخوة والاخوات ان باب السؤال او السؤال نفسه هو نوع من مفاتيح العلم. فانما العلم خزائن ومفاتيحها - 00:03:14

اسئلة وان المتأمل في سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يجد فيها الوانا من العلم. ويجد فيها تنوعا ويجد فيها مزايا ايضا وعموم الاسئلة لها مزاياها كما اشرت انفا - 00:03:39

ومن ذلك انها تفتح من غلق على الانسان من العلم. كذلك ايضا فيها كما اشار النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اختلف العلماء في صحته وظعفه لكن معنى هذه الجملة حق انما شفاء العي السؤال - 00:03:55

كم من انسان استغلغل عليه امر او استبهم عليه موضوع فكشفه السؤال. والله تعالى امر بسؤال اهل العلم في موضع من كتابه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ايضا من مزايا الاسئلة - 00:04:11

ان هذه الاسئلة تزيل ما يقع من اشكالات او لبس في فهم نص من النصوص. كما سيرد معنا ان شاء الله تعالى نماذج من ذلك في

سؤالات الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن بعض الايات الكريمة او عن بعض المواقع او الوقائع التي مرت بهم او حتى عن بعض -

[00:04:29](#)

المستقبل التي حدث بها النبي عليه الصلاة والسلام فاستشكلوا شيئا منها ايضا نلاحظ ان بعض الاسئلة التي سألها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانت لا تخلو من حالين اما ان تكون سؤالا - [00:04:49](#)

عن امر واقع واما ان تكون سؤالا عن امر مستقبل فمثلا جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود فجاء فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام كما سنذكر ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى - [00:05:05](#)

وثمة نوع من الاسئلة كان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم يطرحها ويصدرها بمثل قوله رأييت يا رسول الله ان وقع كذا وكذا فهذا النوع من الاسئلة كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يحبذ. اللهم الا اذا ترتب عليه علم او ترتب عليه عمل او - [00:05:23](#) ازالة لبس كما اشرنا انفا فيما تقدم ايها الاخوة والاخوات ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في سؤالاتهم لم يقتصر على باب من ابواب العلم بل ما من باب من ابواب العلم الا وطرحوا فيه جملة من الاسئلة - [00:05:43](#)

فلو استقرأنا شيئا من الاحاديث المتعلقة بابواب العقائد وجدنا جما غفيرا من تلك الاسئلة كما سنمثل باذن الله تعالى لذلك في ثانيا هذه الحلقات في ابواب العبادات الطهارة في الصلاة في الزكاة في الصيام في الحج. كذلك في ابواب المعاملات في ابواب النكاح في ابواب الطلاق. في غيرها من الابواب - [00:06:02](#)

التي شملت بمجموعها الشريعة كلها. وكان في هذه الاسئلة من الخير للامة شيء عظيم يدرك ذلك من تتبع هذه الاسئلة وثمراتها وفوائدها وخصوصا تلكم الاسئلة التي سأل عنها الصحابة رضي الله تعالى عنهم واستنبط العلماء منها انواعا من العلم - [00:06:25](#) فمثلا لما حدث النبي عليه الصلاة والسلام بحديث المسيح الدجال وذكر ما ذكر من خبره وكان مما قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث النواس ابن سمعان رضي الله تعالى عنه عند الامام مسلم - [00:06:50](#)

قال ثمان بقاءه في الارض او فانه يبقى في الارض اربعون اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة اي اسبوع وسائر ايامه كايامكم هنا اهتبل الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذه الفرصة ليسألوا ذلكم السؤال الذي فتح الله به من العلم ما فتح - [00:07:04](#)

فقالوا يا رسول الله اليوم الذي يكون كسنة انصلي فيه خمس صلوات ام نقدر له قدره قال عليه الصلاة والسلام اقدروا له قدره انظروا ايها الاخوة والاخوات كم استفاد العلماء رحمهم الله تعالى من هذا السؤال مسألة لم يحتجها او لم يدركها الا لم يدركها المسلمون - [00:07:29](#)

الا في هذه الاعصار المتأخرة حينما انتقل عدد من المسلمين او حتى وصل الاسلام الى بعض الدول التي يطول ليلها جدا بل ربما لا يعني ربما مرت عليهم ايام وليالي لا تغيب الشمس عليهم. في النهار او تستمر الليالي عندهم بحيث لا يرون الشمس اياما طويلة جدا - [00:07:54](#)

هنا وقع السؤال من اولئك المسلمين لاهل العلم في هذا العصر كيف تقام الصلاة؟ متى يفطرون؟ متى يمسون عن الطعام والشراب وسائر المفطرات الى غير ذلك من الاسئلة المتعلقة - [00:08:16](#)

في هذا التغير الكوني جاءت اجابة النبي عليه الصلاة والسلام بقوله اقدر له قدره فرجا عظيما لازالة كثير من الاشكالات المتعلقة بمثل هذه المسألة فكم نفع الله تعالى بهذا السؤال الذي سألها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:32](#)

ومما يتصل بالحديث ونحن في مقدمة هذه الحلقات آآ مما يتصل بالحديث عن سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم انهم تميزوا بمزايا من اعظمها في سؤالاتهم انهم رضوان الله عليهم كانوا يسألون ليعملوا - [00:08:52](#)

وهم حينما يسألون مثلا عن افضل الاعمال او يسألون عن اعظم الذنب انما يسألون ليس لمجرد اضافة معلومة مثلا او مجرد التثقف الشرعي التثقيف الشرعي لا. انما يسألون من اجل ان يعملوا. ومن اجل ان يطبقوا ذلك. فان كان عملا بادروا - [00:09:10](#) وان كان محرما اعني عملا صالحا بادروا له وان كان مما حرمه الله تبارك وتعالى فانهم اعظم الناس مبادرة بخلاف كثير ممن جاء بعد

الصحابة رضي الله عنهم وخصوصا في الاعصار المتأخرة فانك تجد بعض الناس والعياذ بالله يسأل - [00:09:30](#)

احيانا مثلا بعض العلماء من اجل احراجه مثلا او قد يسأل بعض العلماء لمجرد معرفة ماذا يرى هذا الشيخ فقط او يسأل ربما لاحراجه او لغير ذلك من المقاصد. نعم ليس كل الناس كذلك. لكن يوجد فيهم من هو كذلك. فعلى الانسان - [00:09:50](#)

حينما يطرح سؤالاً من الاسئلة المتعلقة بمعرفة دينه ان يتأسى بالصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. بحيث يكون غرضه من السؤال معرفة الحق ثم العمل به. فان هذا هو معقد الفلاح. الذي قال الله تبارك وتعالى فيه - [00:10:09](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وكذلك ايضا من سأل ليطبق وليت وليعمل فان الله تعالى يزيده بذلك هدى. قال الله تبارك وتعالى - [00:10:26](#)

والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم ايضا هنا تساؤل قد يطرحه بعض الناس فيما يتعلق بسؤالات الصحابة رضي الله عنهم وقد يقول كيف تعرض مثل هذه السؤالات؟ او كيف ساغ للصحابة رضي الله تعالى عنهم ان يسألوا هذه الاسئلة - [00:10:44](#)

وقد نهاهم الله تبارك وتعالى بقوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يسألوا قال انس فكان يعجبنا الرجل الجريء - [00:11:05](#)

او قال الرجل العاقل يأتي من البادية فيسأل السؤال من العلم. والجواب عن ذلك ان يقال ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم انما نهوا عن الاسئلة التي قد تشتم منها رائحة التعنت او قد يشتم منها رائحة - [00:11:21](#)

ما لا قيمة له ولا فائدة منه. كما سأل ذلك الرجل مرة النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله من ابي؟ قال قال اين ابي؟ او قال من ابي قال ابوك فلان ومرة سأل اين ابي؟ قال ابي وابوك في النار الى غير ذلك من الاسئلة التي لا قيمة لها ولا اثر - [00:11:38](#)

يترتب عليها لا من الناحية العلمية ولا من الناحية العملية وكذلك ايضا انما نهوا عما لا حاجة فيه. وكذلك ايضا مما كما اشرت انفا مما يعني قد يكون فيه مجرد السؤال فقط - [00:11:58](#)

لا لا لذات العلم وانما لذات السؤال. فنوهوا عن هذا النوع من الاسئلة اما الاسئلة التي يترتب عليها عمل ويترتب عليها آفاقه ويترتب عليها ازالة لبس واشكال فان هذا النوع من - [00:12:15](#)

اسئلة لم ينه عنه لان الله عز وجل امر في العهد المكي وفي موضعين من كتابه امر سبحانه وتعالى بسؤال اهل الذكر فاسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما يدل على ذلك ايضا انهم رضوان الله عليهم طيلة العهد المدني الذي كثرت فيه الشرائع كانوا - [00:12:29](#)

عما اشكل عليهم فلم ينههم النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. كما سيأتي ان شاء الله تعالى في ثنايا هذه الحلقات من النماذج التي تؤكد هذا المعنى خلاصة القول في هذه القضية ان الصحابة انما نهوا عن نوع من الاسئلة لا يترتب عليه عمل - [00:12:49](#)

او آآ كذلك يكون الغرض منه ذات السؤال لا لاجل شيء آآ اخر فهذا النوع من نهوا عنه اما ما يترتب عليه عمل او يزيل فعلا فلم ينهوا عن ذلك النوع من الاسئلة - [00:13:06](#)

هذه ايها الاحبة ايها الاخوة والاخوات مقدمة بين يدي هذه الحلقات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وياياكم بما فيها من العلم والعمل وبهذا نختم هذه الحلقة والى ان القاكم في الحلقة القادمة استودعكم الله - [00:13:20](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:13:35](#)